لتأكيد السيطرة عليها...زيلينسكي يزور باخموت الخطيرة في شرق أوكرانيا

بوتين يطالب مخابراته بملاحقة الخونة والجواسيس والمخربين

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بين جنوده في باخموت

روس في جنازة عسكري قتل في أوكرانيا

«وكالات» : زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الثلاثاء باخموت، التي تحاول روسيا السيطرة عليها منذ أشهر وتشكل راهناً النقطة الأكثر سخونة على الجبهة في شرق أوكرانيا، وفق مكتبه الإعلامي.

واكتفى المكتب الإعلامي للرئاسة بالقول إن زيلينسكي «التقى عسكريين وتحدث اليهم وقلد جنودنا أوسمة».

وإذا كان زيلينسكي يزور بانتظام مناطق قرب خط الجبهة، فإن توجهه إلى باخموت في منطقة دونباس ينطوي على خطورة أكبر.

وقال نائب رئيس الوزراء الأوكراني ميخايلو فيدوروف عبر تلغرام: «زيلينسكي في باخموت. الرئيس الأكثر شجاعة، للأمة الأكثر شجاعة».

ومنذ الصيف، يحاول الروس السيطرة على باخموت التي كان عدد سكانها قبل الغزو، نحو 70 ألفاً.

وسبق أن أعلنت القوات الروسية السيطرة على قرى ومناطق على أطراف المدينة، ولكن يبدو أن القوات الأوكرانية تسيطر على باخموت، وقسم من ضواحيها.

وقال معهد دراسات الحروب في الولايات المتحدة في تقرير الإثنين، إن «القوات الروسية خسرت مواقع جنوب باخموت في 18 ديسمبر وواصلت هجماتها البرية قرب باخموت ومدينة دونيتسك».

من جهة أخرى قالت أوكرانيا إن الخسائر الروسية بلغت حوالي 99230 عسكرياً منذ بداية الحرب في 24 فبراير الماضي.

وقال بيان لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، عبر فيس بوك أوردته وكالة الأنباء الأوكرانية اليوم الثلاثاء: «منذ 24 فبراير الماضي حتى 20 ديسمبر الجاري، دمرت القوات الأوكرانية 2995 دبابة روسية، و5974 عربة قتال مدرعة، و1960 منظومة مدفعية، و410 منظومات صواريخ متعددة الإطلاق، و212 منظومة دفاعية مضادة للطائرات».

وأضاف أنها دمرت 281 طائرة حربية، و266 مروحية، و4599 مركبة آلية وخزان وقود، و16 زورقاً حربياً، و1680 طائرة دون طيار، و177 وحدة معدات خاصة، وأسقطت 653 صاروخ كروز روسياً.

ويتعذر التحقق من هذه البيانات من مصدر مستقل.

من جهة أخرى قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الثلاثاء، إن الوضع «صعب جداً» في المناطق الأربع في جنوب وشرق أوكرانيا، التي أعلنت موسكو ضمها دون السيطرة عليها بالكامل.

وقال بوتين: «الوضع في جمهوريات دونيتسك، ولوغانسك الشعبية، وفي منطقتي خيرسون، وزبروجيا، صعب جدا».

وكان بوتين يتحدث في فيديو موجه إلى موظفي جهاز الأمن والاستخبارات الخارجية، وحماية كبار المسؤولين، الذين يحتفلون سنوياً بعيدهم المهني، في روسيا في 20 يناير.

وأشاد بوتين بعناصر الأجهزة الأمنية الروسية، الذين يعملون في «المناطق الجديدة لروسيا» مؤكداً أن «الذين يعيشون هناك روس» يعتمدون على «حماية» هذه الأجهزة.

ودعا الرئيس الروسي الذي عمل سابقاً في جهاز الاستخبارات السوفييتي، إلى «تركيز إلى أقصى الحدود» من جانب أجهزة مكافحة التجسس.

وقال: «من الضروري قمع أجهزة الاستخبارات الأجنبية بشدة وتحديد هوية الخونة والجواسيس والمخربين بشكل فعال».

وأعلن الرئيس الروسي في سبتمبر الماضي ضم المناطق الأوكرانية الأربع، بعد «استفتاءات» محلية نددت بها كييف والغرب.

من ناحية أخرى أعلنت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، روزماري ديكارلو، أن المنظمة تلقت رسائل من أوكرانيا، وفرنسا، وألمانيا والمملكة، المتحدة، والولايات المتحدة عن نقل محتمل لطائرات دون طيار من إيران إلى روسيا، بطريقة تخالف قرار مجلس الأمن الدولي.

وقالت ديكارلو، في اجتماع مجلس الأمن الدولي، الإثنين: «طلبت الدول الخمس أيضاً في رسائلها تفتيشاً». ونفى الممثل الدائم لإيران، توفير بلاده طائرات لاستخدامها في أوكرانيا، وأعربت روسيا أيضاً عن مخاوفها الجادة من طلبات هذه الدول»، حسب وكالة الأنباء الأوكرانية «يوكرينفورم».

وأضافت ديكارلو أن الأمانة العامة للأمم المتحدة تفحص المعلومات المتاحة وستبلغ المجلس بأي نتائج «حسب الاقتضاء، في الوقت المناسب».

يشار إلى أن الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة سيرجي كيسليتسيا بعث في أكتوبر، رسالة إلى الأمين العام أنطونيو غوتيريش وأعضاء مجلس الأمن، للمطالبة بإرسال خبراء إلى بلاده للتفتيش.

وفي اجتماع لمجلس الأمن في 26 أكتوبر، أيدت معظم الدول الأعضاء في كلماتها، تحقيق الأمم المتحدة في استخدام روسيا طائرات دون طيار إيرانية ضد المدنيين والبنية التحتية في أوكرانيا.

تتمات

الكويت : ندعو

وأكد ممثل سمو الأمير في كلمته أمام مؤتمر «بغداد للتعاون والشراكة»، الذي عقد أمس، في مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات بالمملكة الأردنية، أننا مطالبون اليوم بأن ننطلق معا في الانتقال بعلاقاتنا إلى آفاق جديدة، تعكس ما يربطنا ورغبة قيادتي بلدينا وتطلعات شعبينا الشقيقين، لنفوت الفرصة على من دأب على استغلال هذه الملفات في بث أكاذيب وتلفيقات، للنيل من هذه العلاقة وتعكير صفوها، فالإرادة متوفرة والحرص على سيادة كل بلد منا لا سبيل للنقاش به والآليات والقوانين الدولية كقواعد يمكن الركون لها دامغة وحاسمة، فلا مجال للتأخير والتأجيل لتحقيق مصالحنا المشتركة، ولنتفرغ معا لتعزيز علاقاتنا ولمواجهة التحديات الجسيمة على المستويين الإقليمي والدولي.

أضاف أن الدول العربية ولاسيما دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تدرك مكانة العراق وأهميته في المحيط الإقليمي والدولي، وتسعى لاستعادة دوره الفاعل في تعزيز تواجده في محيطه العربي ليمارس دوره المعهود بحرية، بعيدا عن أي تأثيرات خارجية، وما اتفاقية الربط الكهربائي الموقعة بين دول مجلس التعاون وجمهورية العراق إلا مثال على ذلك السعي.

وأوضح ممثل سمو الأمير أن دولة الكويت سعت لدعم جمهورية العراق في المجالات كافة، إدراكا منها لأهمية هذا البلد الشقيق وترسيخا للقناعة السائدة بأن أمن البلدين والمنطقة واستقرارهما كل لا يتجزأ وتجسيدا لعمق العلاقات الأخوية التي تجمعنا فجاء الدعم الكويتي اقتصاديا وتنمويا، من خلال مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق فبراير 2018 أو عبر المشاريع الأخرى التي قامت بها دولة الكويت، وأمنيا بمشاركتها الفعالة ضمن التحالف الدولي ضد داعش وغيرها من أوجه الدعم التي قدمتها دولة الكويت عبر السنوات.

أضاف : لا يفوتني أن أستذكر بالتقدير الزيارة التي قام بها أخي دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى دولة الكويت مؤخراً، والتي حرص على أن تكون من أوائل زياراته الخارجية في دلالة واضحة لا تحتاج إلى بيان.

وشدد سموه على أن هذا المؤتمر يأتي كإشارة واضحة ودلالة قاطعة، على اهتمام المجتمع الدولي بأمن واستقرار العراق، والقناعة الراسخة بأن المنطقة لن تنعم بالاستقرار ولن تهنأ بالأمن، إن فقدته إحدى دوله، وإدراك دول الجوار لهذه الحقيقة وسعيهم لصيانة أمنهم واستقرار المنطقة.

وهنأ سموه الأشقاء بما تحقق لهم من إتمام الانتخابات التشريعية واختيار رئيس الوزراء، وحصول الحكومة على موافقة البرلمان إضافة إلى ما تحقق أيضا للأشقاء في صيانة أمنهم ودعم استقرارهم، في طريق القضاء على ما تبقى من فلول المنظمات الإرهابية.

من جهة أخرى شارك ممثل صاحب السمو أمير البلاد، سمو الشيخ أحمد النواف رئيس مجلس الوزراء، في اجتماع عقده العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، وحضره أيضا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، ورئيس مجلس الوزراء العراقي محمد السوداني، وذلك على هامش أعمال مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة المنعقد في المملكة الأردنية.

وجرى خلال الاجتماع استعراض عدد من القضايا المتعلقة بجمهورية العراق، وتبادل الرؤى بشأنها وسبل تنسيق المواقف بين البلدان الشقيقة والصديقة، لتحقيق الاهداف المنشودة من هذا المؤتمر، بما يحفظ أمن واستقرار العراق واستعادة دوره الفاعل على الساحتين الإقليمية والدولية.

العاهل الأردني

إيمانويل ماكرون، العراق إلى اتباع مسار آخر بعيد «عن نموذج يملى من الخارج»، في إشارة إلى إيران التي تتمتع بنفوذ كبير في هذا البلد.

وقال ماكرون في كلمته أمام القمة : «أريد أن أؤكد لكم تمسك فرنسا عبر تاريخها وعملها الدبلوماسي باستقرار المنطقة»، داعيا الى اتباع «مسار بعيد عن أشكال الهيمنة والإمبريالية، وعن نموذج يُملى من الخارج».

أضاف أن «العراق اليوم مسرح لتأثيرات وتوغلات وزعزعة ترتبط بالمنطقة بأسرها»، بدون ذكر إيران التي يحضر وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان المؤتمر.

بدوره قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، خلال كلمته في المؤتمر، إن بلاده مستعدة لإبرام اتفاق النووي، لكنه اشترط أن «تتعامل الدول الأخرى مع الاتفاق بواقعية».

أضاف: «نشدد على شرق أوسط خالٍ من السلاح النووي، بما في ذلك إسرائيل».

وأكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، إن بلاده «متمسكة بعلاقات متوازنة مع جميع دول الجوار بعيداً عن سياسة المحاور».

ولفت السوداني إلى أن «نقص المياه يسبب خطراً وجودياً للعراق»، داعياً تركيا وإيران إلى ضمان أمن العراق المائي.

تأجيل «شراء القروض»

مناقشة 7 تقارير للجنة الشؤون المالية والاقتصادية، تتعلق بموضوعات مهمة، منها شراء القروض واسترداد الفوائد غير القانونية ونقابة غرفة التجارة والصناعة وغيرها.

واستخدمت الحكومة حقها في التأجيل وفقا للمادة 76 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة التي تنص على أنه «لا تجوز المناقشة في موضوع غير وارد في جدول الأعمال إلا للأمور المستعجلة وتحت بند ما يستجد من الأعمال، ويكون ذلك بناء على طلب الحكومة أو الرئيس أو طلب كتابي مسبب مقدم من خمسة أعضاء على الأقل ويشترط موافقة المجلس في جميع الأحوال وللوزير المختص دائماً أن يطلب تأجيل النظر في الموضوع لمدة لا تجاوز أسبوعين ويجاب إلى طلبه».

ومن بين تقارير اللجنة المالية المشار إليها ، التقرير الأول للجنة في شأن إنشاء شركة مساهمة كويتية باسم «شركة تسويق المحاصيل الزراعية»، والتقرير الثاني للجنة في شأن تعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية الصادر بالأمر الأميري بالقانون رقم «61» لسنة 1976، والتقرير الثالث للجنة بشأن استرداد الفوائد المحصلة بشكل غير قانوني من البنوك الخاضعة لرقابة بنك الكويت المركزي «المدرج بصفة الاستعجال».

ومن بين التقارير أيضا التقرير الرابع للجنة بشأن شراء القروض المستحقة على المواطنين وإسقاط فوائد القروض على المواطنين، والتقرير الخامس للجنة بشأن نقابة غرفة التجارة والصناعة، والتقرير السادس للجنة بشأن تعديل المادة (112) مكرراً من قانون التأمينات الاجتماعية الصادر بالأمر الأميري بالقانون رقم (61) لسنة 1976 (المدرج بصفة الاستعجال)، والتقرير السابع للجنة عن الاقتراح بقانون بشأن إضافة مادتين جديدتين برقمي (1 مكرر) و (8 مكررا) إلى القانون رقم (6) لسنة 2008 في شأن تحويل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية إلى شركة مساهمة.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة وزير الدولة لشؤون الإسكان والتطوير العمراني عمار العجمي، إن الحكومة تطلب تأجيل مناقشة تقارير اللجنة المالية بناء على المادة 76 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة.

من جهته رأى مقرر لجنة الشؤون المالية والاقتصادية النائب صالح عاشور أن من حق الحكومة التأجيل، لكنها يجب أن تستغل هذا التأجيل في تزويد اللجنة بالبيانات المطلوبة.

بوشهري : تعارض

لسد أي ثغرات قد تظهر بعد تطبيق القانون، من أجل الوصول إلى مرحلة التطبيق الأمثل للقانون والاستفادة القصوى منه.

وشددت على أن التشريع ليس حكرا على الحكومة وأعضاء مجلس الأمة، بل يجب أن يكون لمؤسسات المجتمع المدني وأصحاب الاختصاص دور في التشريعات، كما حصل في قانون تعارض المصالح.

وأشارت إلى أنه بعد إقرار المداولة الأولى للقانون في الجلسة السابقة عقدت حلقة نقاشية، بحضور أصحاب اختصاص وأساتذة قانون ونواب سابقين، وتم نقل ملاحظاتهم وآرائهم إلى رئيس اللجنة التشريعية وتمت الاستفادة منها.

وتوجهت بالشكر لأستاذ القانون الدكتور نواف الياسين الذي زودها شخصيا بملاحظاته على بعض مواد القانون، والتي نقلتها بدورها إلى رئيس اللجنة التشريعية وكانت محل اهتمام واستفادة.

وأكدت أن أعضاء مجلس الأمة يسعون دائما إلى تشريعات ذات كفاءة، مشيرة إلى أنه لا يمكن الوصول إلى هذا النوع من التشريعات إلا من خلال نقاش عام يشارك فيه مؤسسات المجتمع المدني وأصحاب الاختصاص وأصحاب المصلحة.

وقالت إن هذا المسار يجب اتباعه في جميع التشريعات المقبلة، فلا يجب أن تجرفنا مصالح انتخابية أو سياسية وتجعلنا نقر قوانين معيبة دستوريا أو قانونيا أو ماليا.

الجامعة العربية

ووصف الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة الدكتور سعيد ابو علي في تصريح صحفي، هذه الواقعة «بجريمة القتل البطيء المتعمد والاهمال الطبي الممنهج الذي تمارسه إسرائيل، على مرأى ومسمع من العالم ومنظماته المعنية بحقوق الإنسان».

وأشار أبو علي إلى ممارسات الاحتلال بحق مئات الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الاسرائيلية دون رادع قانوني أو وازع أخلاقي، مضيفا ان «الاحتلال تمادى في انتهاك أبسط حقوق الإنسان التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية».

ودعا المنظمات الدولية المعنية وهيئات العدالة الدولية الى التحرك العاجل لوقف هذه السلسلة من الجرائم ومساءلة سلطات الاحتلال عن هذه الجرائم والإفراج عن الأسرى المرضى والأطفال وكبار السن.

وطالب أبو علي المجتمع الدولي بالضغط على سلطات الاحتلال للافراج عن جثمان الاسير ناصر أبو حميد وتسليمه لذويه مؤكدا مواصلة الجهود في الدفاع عن قضايا وحقوق الأسرى الفلسطينيين.

واكد دعم الجامعة الكامل للنضال العادل للشعب الفلسطيني وتعزيز صموده وتصديه للاحتلال لانتزاع حقوقه الوطنية في الاستقلال والحرية وتجسيد دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وأمضى أبوحميد البالغ من العمر «50 عاما» أكثر من 30 عاما في سجون الاحتلال منها 20 عاما متواصلة بعد اعتقاله عام 2002 وحكم عليه بالسجن المؤبد سبع مرات و50 عاما.

وأصيب عدة مرات برصاص الاحتلال وهو من مؤسسي كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة (فتح) وله أربعة اشقاء في سجون الاحتلال وشقيق استشهد عام 1994 وتعرض منزلهم للهدم اربع مرات.

البشير يعترف

قيادة الثورة أي دور في أحداث 30 يونيو 1989.

وقال البشير إن قضية الانقلاب هي قضية سياسية، مشيرا إلى أنه رفض الإدلاء بأي أقوال أمام لجنة التحري لأنها لجنة سياسية وضمت ناشطين.

وكشف عدم تورط قادة مجلس الإنقاذ في الانقلاب ولم يكن لهم دور في التخطيط أو التنفيذ للانقلاب، وأن التحرك لم يكن بمشاركة أي شخصية مدنية.

وقال : «لم نكن ننوي الانفراد بالسلطة لحاجتنا للكفاءات القادرة على إدارة البلاد في تلك المرحلة الحرجة».

وأشار «الأوضاع في الجيش كانت مزرية في كل مسارح العمليات، وأقف بكل فخر أمام المحكمة وأقول إنني قائد لثورة الإنقاذ».

وقال : «اعتقلنا قادة الجيش في بيت الضيافة، وحين زيارتي لهم باركوا التحرك وتسلم السلطة».

وكانت قوات الأمن السودانية قد فضت مسيرات حاشدة خرجت في مدن العاصمة الثلاث: الخرطوم وبحري وأم درمان، في الذكرى الرابعة لـ«ثورة 19 ديسمبر 2018» التي أطاحت نظام الرئيس المعزول عمر البشير الذي حكم السودان بالتعاون مع «الإسلاميين» لمدة 30 عاماً.

وردد المتظاهرون هتافات رافضة للتسوية السياسية التي وقعها «تحالف الحرية والتغيير» المعارض مع قادة الجيش، والتي سُميت «الاتفاق الإطاري»، فيما تصدت الشرطة وقوات الأمن للمتظاهرين بالغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، وفرضت إجراءات أمنية مشددة للحيلولة دون وصولهم إلى القصر الرئاسي في وسط الخرطوم، وذلك عند وصول الموكب الآتي من منطقة الصحافة في جنوب الخرطوم إلى بداية الشارع المؤدي إلى القصر.

وكانت حشود كبيرة من المتظاهرين تجمعت ظهر أمس في ضواحي الخرطوم، وانتظمت في مواكب سلمية باتجاه القصر الجمهوري، لكن القوات الأمنية استخدمت عبوات الغاز والقنابل الصوتية لتفريقهم، ثم لجأت إلى مطاردتهم في الشوارع الجانبية. ولم يتمكن المحتجون في أحياء وضواحي الخرطوم من كسر الأطواق التي أقامتها الأجهزة الأمنية عند مداخل الجسور للعبور إلى وسط العاصمة. وردد المتظاهرون شعارات تنادي بإسقاط الحكم العسكري و«الاتفاق الإطاري»، كما رددوا هتافات تطالب بـ«القصاص لشهداء الثورة» والمطالبة بالحكم المدني وعودة العسكر إلى ثكناتهم.

وبعيداً من العاصمة، خرجت مظاهرات مماثلة في مدن بولايات شمال كردفان وشمال دارفور وفي مدينة ودمدني في وسط السودان، ومدينة بورتسودان في شرق البلاد على البحر الأحمر. وتتمسك «لجان المقاومة» التي تقود الحراك الشعبي في الشارع، بعودة الجيش للثكنات وتسليم السلطة للقوى المدنية.

وفي موازاة ذلك، أصدرت أمس الأول «الجبهة الثورية»، المكونة من الحركات المسلحة التي وقعت على «اتفاق جوبا للسلام»، بياناً بمناسبة مرور 4 أعوام على «ثورة ديسمبر»، أكدت فيه تمسكها بـ«شعارات الثورة في إقامة الدولة المدنية التي خرج من أجلها الشعب السوداني ضد النظام المعزول». ودعت الجبهة الثورية كل الأطراف إلى الانخراط في العملية السياسية والتوقيع على الاتفاق الإطاري، الذي وصفته بأنه يشكل المدخل الصحيح لحل الأزمة في البلاد.

وكانت «لجان المقاومة» قد حشدت على مدى أيام للخروج في مواكب مليونية تتوجه إلى القصر الرئاسي في وسط الخرطوم، لرفع شعار «لا تفاوض ولا مساومة ولاشرعية» للحكم العسكري، وسبق الدعوات زخم إعلامي مكثف على الأرض وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وفعاليات تنشيطية في الأحياء لحشد وتعبئة المواطنين للمشاركة في المظاهرات.

مصر تنفي

الأنباء المتداولة على المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي حول بيع قناة السويس غير صحيحة؛ إذ «سيظل كامل طاقم هيئة القناة من موظفين وفنيين وإداريين من المواطنين المصريين»، أضاف البيان أن إنشاء صندوق مملوك لهيئة القناة، هدفه المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة لمرافق الهيئة، وستخضع كل حسابات الصندوق لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات.

إيطاليا : الكويت

الخارجية مساء امس الأول الاثنين، بمقر الوزارة منذ توليه حقيبة السياسة الخارجية في الحكومة الجديدة.

وقال تاياني «تحدثت بالفعل بشأن قضايا الطاقة ومكافحة الارهاب مع وزراء خليجيين وخبراء اقتصاديين كويتيين»، مشددا على أن «بلدان الخليج تضطلع أيضا بدور مهم فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب».

وأشار الى اجتماعه بمناسبة منتدى حوارات روما المتوسطية «ميد 2022»، مطلع الشهر الحالي مع الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود ناصر الصباح حيث «تناولنا قضايا الطاقة»، منوها بالحضور القوي لشركة الكويت بتروليوم «كيو ايت» في إيطاليا.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والملفات الرئيسية في المنطقة، جدد تاياني تأكيد موقف ايطاليا من أزمة الشرق الأوسط والاحتلال الاسرائيلي على أساس حل «شعبين ودولتين».